نحو التحقيق الإلكتروني (الرقمي) للمخطوطات:
إستخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تحقيق المخطوطات
لدى الباحثين الجزائريين في مجال المخطوطات.

د. مولاي امحمد

جامعة وهران

ترتبط عملية فهرسة المخطوطات، ارتباطا وطيدا، بعملية التحقيق، والتي تقوم أساسا، على مقابلة نسخ المخطوطات، المراد تحقيقها، والتي لا يمكنه الحصول على مختلف نسخها، عبر مكتبات العالم، إلا عن طريق فهارس المخطوطات، ويرى بعض علماء المناهج أن تحقيق كتب التراث يجب أن تدخل ضمن مراتب البحث الأكاديمي، وأن توضع في مرتبة متقدمة[1].

1. تحقيق المخطوطات:

1.1. مفهوم تحقيق المخطوطات:تحقيق المخطوطات من حق الأمر يحق حقا وحقوقا، وحققت الأمر، أحققته كنت على يقين منه[2]، وهو إخراجها على الصورة التي أرادها مؤلفوها[3]، ببذل عناية خاصة بها، حتى يمكن التثبت من إستيفائها لشرائط معينة[4]، أي الإجتهاد في جعل النصوص المحققة مطابقة لطبيعتها، في النشر من حيث الخط واللفظ والمعنى[5]، إذ ليس من واجب المحقق أن يحسن من أسلوب المؤلف، ولا يحل كلمة بدل أخرى بدعوى أنها أصح منها، ولا يصحح خطأ نحويا إرتكبه المؤلف، ولا يشرح فيما رغب المؤلف أصلا في إيجازه[6]، ومن خلا هاته التعاريف نستنتج أن المخطوط المحقق هو الذي صح عنوانه وإسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه[7]، وهذا هو هدف عملية التحقيق[8]، فالغاية من تحقيق التراث وإخراج نصوصه هي إحياؤه من سباته العميق، وبعثه للحياة من جديد[9].

2.1.شروط وأسس تحقيق ونشر المخطوطات:

يذكر العلماء شروطا عامة ومحددة يجب توفرها، في تحقيق المخطوطات منها التأكد من أنه لم يتم تحقيقه من قبل، تحقيقا وافيا سليما[10]، أي أن تكون بكرا لم تحقق من قبل،

أو أن تكون المخطوطة محققة لكن بها أخطاء كثيرة، كما يجب أن تكون مخطوطة قيمة، وتستحق التحقيق وحجمها مناسبا ولها أكثر من نسخة، حتى يمكن إجراء المقابلة بينهما[11]، وهناك مجموعة من الأدوات التي قد يصعب على المحقق العمل دونها، كالعدسات المكبرة[12] والقارئة[13] إضافة إلى هذا يطمح بعض المحققين إلى إتقان عملية صيانة وترميم المخطوطات[14]، وهذا لحماية المحقق من الإصابة بما هو موجود في بعض المخطوطات من بكتريا، وعندما يخرج الكتاب إلى النور، تكثر وجهات النظر في مدى إتقان المحقق ومدى علمه بما عمل فيه[15]، وهو ما يسمح بإعادة تحقيق المخطوط من جديد.

3.1. العلوم المساعدة في عملية تحقيق ونشر المخطوطات: إن إقبال المرء على تحقيق المخطوطات، وبعثها من مرقدها، لا تكفيه في ذلك رغبته الصادقة، وحماسه الفياض نحو تراثه وهويته، وطموحه الكبير، نحو التألق في ميدان التحقيق، بل يجب عليه التحلي بالاضافة الى جملة المؤهلات، النفسية، والسلوكية، بالمؤهلات العلمية، والتي تعد من أهمها قدرا[16]، ومن بين هاته العلوم:

1.3.1. علم مصطلح الحديث: مصطلح الحديث، يتضمن موضوعات عديدة، لها علاقة مباشرة بتحقيق المخطوطات، ومنها وسائل الاكتساب، طرق الأخذ والتحمل، طرق الأداء، نقد السند، الجرح والتعديل، أسلوب جمع الحديث، والمعلومات، العوامل التي لا تقبل بها رواية الراوي، والتصحيف، والتحريف عند المحدثين.[17]

2.3.1. اللغة العربية واللغات الأخرى: إن المطلب الجوهري، الذي يجب توفره في محقق المخطوطات، هو الإتقان الجيد للغة العربية، لأن العرب الأوائل، كانوا حجة في الفصاحة والبلاغة، هذا بالإضافة إلى لغات أخرى، كالتركية والفارسية مثلا، وخاصة المخطوطات التي تحتوي نصوصا علمية، كعلم الحيوان والطب والفلك[18]، وهذا من اجل خدمة النصوص، وتحقيقها تحقيقا علميا[19].

3.3.1. علم قراءة الخطوط: وهو من العلوم الأساسية، لدراسة أوجه كثيرة من النصوص والمخطوطات، منذ أقدم العصور حتى الأزمنة المتأخرة، ذلك لأنه توجد أنواع متعددة من الخطوط، الشرقية والغربية، هي بمثابة الطلاسم لكل من يجهل قراءتها، وهذه المعضلة واجهت الكثير من المحققين، الذين كانوا يعملون على المخطوطات العربية، في العصور

المتنوعة[20]، بالإضافة إلى أن الترتيب الهجائي للحروف الأندلسية، والمغربية يخالف طريقة المشارقة، ومن هنا كان اختلاف ترتيب بعض معاجمهم[21].

4.3.1. علم قراءة الأعداد والحروف: فكما أن علم قراءة الخطوط، يعتبر من العلوم المساعدة، للغة والأدب والتاريخ، فإن قراءة الأعداد والحروف، من العلوم التي لا تقل أهمية عن ذاك العلم، وبقية العلوم الأخرى، ومن المعلوم أن المسلمين والعرب، اعتمدوا في الرياضيات على الحروف والأعداد، مما يوجب على المحقق، أن يكون ملما بهذه الحروف، وما يقابلها من أعداد، أثناء مواجهته لمثل هذه القضية العلمية، في أي تحقيق، أو قراءة أو بحث علمي[22].

5.3.1. معرفة الأيام والشهور ومصطلحاتها القديمة: ولها أهمية كبيرة في تحقيق المخطوطات، حيث إنه على المحقق أن يعلم المصطلحات القديمة، للأيام والشهور، حتى يستطيع تفسيرها، وشرحها، مثل: الأحد (الأول)، الاثنين (أهون)،...، الجمعة (العروبة)، السبت (سيار)، هذا بالنسبة للأيام، أما الشهور، مثل: محرم (المؤتمر)، صفر (ناجر)، ...، ذو الحجة (بورك) كما ورد عند السيوطي[23]، إن تحقيق المخطوطات يستوجب نشرها، من اجل إفادة الباحثين مما تم تحقيقه، من جهة، وتفاديا للوقوع في إعادة تحقيق المخطوط نفسه، من طرف عدة باحثين في نفس الوقت، من جهة أخرى.

4.1. أقسام تحقيق المخطوطات: ينقسم تحقيق المخطوطات إلى تحقيق عنوان المخطوطة[24] كخطوة ينبغي العناية بها إبتداء للوصول إلى العنوان الصحيح[25]، ثم تحقيق إسم المؤلف فلا يكفي أن نجد عنوان المخطوط وإسم مؤلفه في ظاهر النسخة، أو النسخ لنحكم بأن المخطوطة من مؤلفات، صاحب الإسم المثبت، بل لا بد من إجراء تحقيق علمي، يطمأن معه الباحث إلى أن الكتاب نفسه صادق النسبة إلى مؤلفه[26]، والقسم الآخر يشمل تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف، وتعد الإعتبارات التاريخية من أقوى المقاييس في تصحيح نسبة الكتاب أو تزييفها، وأخيرا تحقيق متن الكتاب بفحص المتن والتحقق من سلامته، بكونه ما صح من نص المؤلف في الأصول الموثوقة[27].

1.4.1. تحقيق العنوان: وليس هذا بالأمر الهين، فبعض المخطوطات يكون خاليا من العنوان، إما لفقد الورقة منها، أو انطماس العنوان، وأحيانا يثبت على النسخة عنوان،

واضح جلي، ولكنه يخالف الواقع، إما بداع من دواع التزييف، وإما لجهل القارئ[28]، ومن هنا كان لابد، من العمل على التحقيق، في عنوان المخطوطة، وتلك خطوة لها أهميتها، وينبغي العناية بها ابتداء، للوصول إلى العنوان الصحيح، ولإدراك هذه النتيجة يمكن الاستعانة بما يلي:

- التأمل في نسخ المخطوط أولا، فإذا كان من بينها نسخة بخط المؤلف، وأثبت العنوان على الصفحة الأولى منه، بالخط نفسه كان ذلك من أقوى الأدلة، على اعتماد هذا العنوان.

- قراءة مقدمة المخطوط، فكثيرا ما يصرح المؤلفون في مقدماتهم بالعنوان، الذي وضعوه للمخطوط، في قولهم (وسميته كذا)، ولا نهمل النظر في خاتمة المخطوط، فقد يرد فيها النص عن العنوان، إلى جانب القراءات، والسماعات التي تسطر على بعض المخطوطات، إذ قد ترد فيها الإشارة إلى العنوان[29].

2.4.1. تحقيق اسم المؤلف: إن كل خطوة يخطوها المحقق، لابد أن تكون مصحوبة بالحذر، فليس يكفي أن نجد عنوان المخطوط، واسم مؤلفه، في ظاهر النسخة، أو النسخ، لنحكم بان المخطوطة من مؤلفات، صاحب الاسم المثبت، بل لا بد من إجراء تحقيق علمي، يطمأن معه الباحث إلى أن الكتاب، نفسه صادق النسبة إلى مؤلفه[30]، ويمكن الاستعانة في هذا السبيل، بما يأتي:

- التأكد مما هو مكتوب، على النسخة المعتمدة أصلا، والنسخ الأخرى المختارة للمقابلة، والتثبت مما هو مسطر عليها حول المؤلف، هل هو مكتوب بالخط الذي سطرت به النسخ نفسها، وهل أجمعت عليه النسخ، وهل لذلك من قرائن، تؤيده بشكل لا يتسرب إليه الشك.

- التأمل في مادة المخطوط، على ما يؤيد تلك النسبة، فقد يصرح بذكر اسمه في مقدمة المخطوط، أو في ثناياه، أو في خاتمته، أو قد يرد ذكر احد من شيوخه، أو تلاميذه المذكورين في ترجمته، أو بعض العلماء الذين يستشهد بهم، ويورد نقولا عنهم، هل هم من السابقين، أو اللاحقين بعد عصره ووفاته[31].

3.4.1. تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف: فليس بالأمر الهين، أن نؤمن بصحة، نسبة أي كتاب إلى مؤلفه، ولاسيما الكتب الخاملة، التي ليست لها شهرة، فيجب أن تعرض على

فهارس المكتبات، وكتب التراجم، لنستمد منها اليقين، بأن هذا الكتاب صحيح الانتساب، وتعد الاعتبارات التاريخية، من أقوى المقاييس، في تصحيح نسبة الكتاب، أو تزييفها، فالكتاب الذي تحشد فيه أخبار تاريخية، تالية لعصر مؤلفه، الذي نسب إليه، جدير بان يسقط من حساب ذلك المؤلف.

4.4.1. تحقيق متن الكتاب: ومعناه فحص المتن، والتحقق من سلامته، بكونه ما صح من نص المؤلف، في الأصول الموثوقة[32]، وأن يؤدى الكتاب، أداء صادقا، كما وضعه مؤلفه، كما وكيفا، بقدر الإمكان، فليس تحقيق المتن تحسينا، أو تصحيحا، وإنما هو أمانة الأداء، التي تقتضيها أمانة التاريخ، فان متن الكتاب حكم على المؤلف، وحكم على عصره وبيئته، وهي اعتبارات تاريخية، لها حرمتها، كما أن ذلك الضرب، من التصرف، عدوان على حق المؤلف، الذي له وحده، حق التبديل والتغيير[33].

5.1. عدة محقق المخطوطات:هناك مجموعة من الأدوات، والتي قد يصعب على المحقق العمل دونها، نذكر من بينها:

- **العدسات المكبرة:** فالمحقق يحتاج إلى عدة أنواع من العدسات، لتساعده على تكبير الكلمة، أو السطر، وكشف النقاط.

- **القارئة:** قد يحتاج المحقق إلى تكبير حجم الكلمات، المشوهة، أو إلى نقل بعض الصفحات، من وسط الميكروفيلم، إضافة إلى هذا يطمح بعض المحققين، إلى إتقان عملية صيانة، ترميم المخطوطات، ومع أن هذا العمل صعب أحيانا، إلا أن معرفته ضرورية للمحقق[34].

- **النسخ الرقمية للمخطوطات:** أو ما يعرف بالمخطوطات المرقمنة أو الرقمية وهي المحمولة على وسائط إلكترونية قد تكون أقراص أو وسائط تخزين أخرى، حيث وجد فيه الباحثون الكثير من السهولة في التعامل وطريقة الحصول، حيث ذللت الكثير من الصعوبات التي كانت تواجههم في تحقيق المخطوطات.

6.1. صفات محقق المخطوطات: إن تحقيق النصوص المخطوطة، علم وفن يوجب على المحقق، أن يلتزم بمبادئ البحث العلمي، وأن يتصف بصفات الباحث العلمي الأمين[35]، ومن بين هذه الصفات:

1.6.1.الالتزام والرغبة بتحقيق المخطوط: الذي ينوي القيام بتحقيقه، لأن عدم الرغبة، وعدم الاقتناع، لن يؤديا إلى تحقيق دقيق، بل إلى تحقيق هامشي، ثم إن الالتزام الحضاري بالتراث، هو من العوامل الهامة في التحقيق، لان هدف التحقيق لا يكمن فقط في نشر المخطوطات، أو لنيل درجة علمية، على عمل التحقيق، وإنما يهدف أيضا، لإحياء هذا التراث، ونشره والاستفادة من علوه، ودرجاته واختيار الصالح منه لنشره[36].

2.6.1. الخبرة والتمرس بتحقيق المخطوطات:[37] وذلك بالاطلاع على أعمال المحققين السابقين، للاستفادة من تجاربهم، وأساليبهم العلمية، في عملية التحقيق، كما لابد للمحقق خاصة المبتدأ، من العودة إلى الكتب المهتمة، بقواعد وأساليب التحقيق، للاعتماد على منهجيتها في التحقيق، ولا مانع مطلقا، بل من واجب المحقق، أن يستعين إذ اضطر بذوي الخبر، والاختصاص فيسأل عن بعض الأمور الغامضة، أو التي تحتاج إلى توضيح، أو تفسير لم يستطع المحقق أن يصل إليها[38].

3.6.1. الصبر والأناة: من المعروف أن التحقيق يحتاج إلى جهد علمي متواصل، والى وقت طويل، والى بحث وتنقيب، وجمع للمعلومات، فالصبر العلمي، من صفات العلماء، فإذا لم تتوفر هذه الصفة، فان المحقق لا يستطيع أن يتابع مشواره العلمي[39].

2. مراحل تحقيق المخطوطات: يمر تحقيق المخطوطات بمجموعة من المراحل تتمثل في:

1.2. جمع النسخ:البحث عن المخطوطات وجمعها تعتبر المرحلة الأولى التي يمر بها الباحث ليحقق مخطوط معينا، وهنا يلجأ إلى فهارس المخطوطات[40]، لمعرفة نسخه العديدة التي قد توجد مبعثرة في مكتبات العالم[41] العامة والخاصة[42]، قبل المباشرة في عملية التحقيق[43]، وهناك وسائل عدة نذكر منها، كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، وكتاب تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، وقواعد معلومات المخطوطات العربية في العالم[44]، فهارس المخطوطات العربية في العالم لكوركيس عواد[45] خاصة التي لم يتح لبروكلمان الإطلاع عليها، أو للفترات التي لم يصل إليها، كتاب سزكين بعد[46]، مع سؤال المتخصصين من أهل العلم الذين من الممكن، أن يعطوا إجابة وافية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه قد لا يستطيع الباحث أن يعثر على جميع المخطوطات، التي تخص كتابا واحدا فقد يأتي بعده من يستطيع أن ينبش نسخة جديدة[47]، وهو ما يكسب عملية تحقيق المخطوطات صفة الإستمرارية وإمكانية إعادة التحقيق من جديد.

2.2. ترتيب النسخ: على ضوء المعلومات التي يجمعها المحقق، بعد الإطلاع على هذه النسخ، يختار نسخة يتخذها الأم أو الأصل الذي تقابل عليه النسخ الأخرى، وذلك وفق منازل أو مراتب النسخ،فتعتمد النسخة التي كتبها المؤلف نفسه، وتأتي نسخة قرأها المؤلف أو قرئت عليه، وأثبت بخطه ذلك[48] تليها النسخة المنقولة[49] من نسخة المؤلف، أو عورضت بها أو قوبلت عليها، ثم نسخة كتبت في عصر المصنف، عليها سماعات على علماء، ثم نسخة كتبت بعصر المؤلف ليس عليها سماعات، ونسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف، وفي هذه النسخ تفضل[50] النسخ الكاملة على الناقصة، والقديمة أفضل من الحديثة، والتي قوبلت بغيرها أحسن من التي لم تقابل[51]، وهذا لتجنب الأخطاء.[52]

3.2. عملية التحقيق: تقطيع النص وتوزيع فقراته فلابد للمحقق أن يتقيد بالنص الذي وجد عليه المخطوط، بذكر الأبواب والفصول كما وردت في المخطوط[53]، ثم يقوم بضبط النص وتقويمه من خلال الرسم الإملائي فيثبت النص كما رسمه مؤلفه[54]، ويعمل على تكميل الاختصارات والرموز التي يجدها في النسخ ويرجعها إلى أصلها، مثل: "الخ، اه، ثنا، قثنا، رحه، تع، رضه" يكتبها على التوالي " إلى آخره، انتهى، حدثنا، قال: حدثنا، رحمه الله، تعالى، رضي الله عنه"، ثم يشكل النص[55]، كالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وكل الألفاظ التي يلتبس معناها إذا أهمل شكلها[56]، ويعمد المحقق بعد هذا إلى تخريج الآيات القرآنية بالرجوع إلى كتب القراءات، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة بمعرفة راوي الحديث وسنده[57]، بالرجوع إلى الصحيحين، فإن لم يكن فبالكتب الستة،وتخريج الأمثال من مظانها مثل جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ومجمع الأمثال للميداني والمستقصى للزمخشري[58]، كما يقوم بتخريج الشعر من دواوين الشعراء وكتب الشواهد، وتخريج البلدان والأعلام بواسطة كتب التعريف بالبلدان، مثل "معجم البلدان" لياقوت الحموي، وأما الأعلام فمن كتب التراجم[59]، ويستحسن التسلسل الزمني، في ذكر مصادر التخريج، لأن الفضل للمتقدم[60]، إذا فرغ المحقق من طبع النص، وضع مقدمة الكتاب التي ينبغي أن

تتضمن أمورا ثلاثة، موضوع الكتاب وما ألف فيه قبله ثم الكتاب نفسه، وشأنه بين الكتب التي ألفت في موضوعه، والأشياء الجديدة التي يقدمها وقيمة مؤلفه، وشأنه وترجمته مع ذكر المصادر التي ترجمت له، وأخيرا وصف المخطوط الذي إعتمد عليه في النشر[61]، ثم بعد هذا يعد الفهارس الفنية المتعددة، التي تعتبر ضرورة لا غنى عنها في المخطوطات المحققة[62]، ويزيل المحقق كتابه بثبت بأسماء المصادر والمراجع التي إعتمد عليها في تحقيق كتابه[63]، ومن هنا نستنتج أن عملية تحقيق المخطوطات تشكل أهمية بالغة في التعريف بالتراث المخطوط، وإعادة الكشف عنه من جديد وفق قواعد التحقيق، لدرجة أن عملية تحقيق المخطوطات تكون أحيانا أصعب من عملية التأليف، في حد ذاتها من حيث زمن ومنهجية البحث.

3. صعوبات عملية تحقيق المخطوطات: تعترض عملية تحقيق المخطوطات مجموعة من الصعوبات تتمثل في:

-غياب الوعي التراثي، في طلب النصوص المحققة، تحقيقا علميا سليما، عند القراء، حيث أن تراثنا، لا يزال مجهولا، بحكم الوعي به[64].

- الحاجة المالية الشديدة، لكثير من المشتغلين في تحقيق المخطوطات، وهو ما أدى إلى دخول الكثيرين في هذا المجال، دون خبرة، ولا خلفية تراثية سابقة.

- هم دور النشر إلى الكسب السريع، دفعهم إلى تصوير النصوص، دون أي التزام بحقوق المحقق، أو الناشر الأول.

- استعانة بعض أساتذة الجامعات، بطلابهم في تحقيق المخطوطات، دون أن يتحملوا عبء النظر، في ما فعله الطلبة، لأن أنظمة الجامعات، تفرض عليهم أن ينتجوا، وهم لا يملكون متسعا من الوقت، لصرفه في التحقيق، الذي يتطلب جهودا جبارة، في التنقيب والبحث.[65]

- بعد المسافة بين الباحثين، والأماكن التي تتواجد بها المخطوطات والتي تصل في أقل الأحيان، إلى 600 كلم، بالإضافة المسالك الصعبة، لهاته المناطق.

- غلق بعض أرباب خزائن المخطوطات، الباب في وجه الباحثين، رغم أنهم يمتلكون أحيانا، نسخا لمخطوطات فريدة من نوعها، والتي لها أهمية بالغة، في عملية التحقيق.

ومن هنا نستنتج، أن عملية تحقيق المخطوطات، تشكل أهمية بالغة، في التعريف بالتراث المخطوط، وإعادة الكشف عنه من جديد، وفق قواعد التحقيق، لدرجة أن عملية تحقيق المخطوطات، تكون أحيانا أصعب من عملية التأليف، في حد ذاتها، من حيث زمن ومنهجية البحث.

3. استخدامات مصادر المعلومات الإلكترونية في عملية تحقيق المخطوطات:

لكل دراسة ميدانية مجال جغرافي أو مكاني، ومجال زمني محدد، بالإضافة إلى المجال البشري، ومن هذا المنطلق تتجسد دراستنا في مجموعة من المجالات الآتية:

1.3.المجال الجغرافي:وهو المجال الجغرافي المتعلق بالموضوع الذي يجري فيه الباحث دراسته، وفي هذه الدراسة تمثل المجال الجغرافي فيمصلحة المخطوطات بالمكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، جامعة منتوري قسنطينة (مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي، قسم علم المكتبات)، مصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية،مخبر المخطوطات بجامعة الجزائر .2.، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران، والمركز الوطني للمخطوطات بأدرار، وأخيرا الباحثين في إطار مشاريع بحث في المخطوطات (.P.N.R و .C.N.E.P.R.U)، وهؤلاء أماكنهم متعددة في مجموعة من الجامعات عبر الوطن.

2.3. المجال البشري:يتمثل في أفراد العينة التي تؤخذ من المجتمع الأصلي، من مجموع الأشخاص الذين تشملهم الدراسة، وفي هذه الدراسة تم اختيارعينة مقصودة، حيث تشمل كل الباحثين بمراكز ومخابر البحث في المخطوطات، سواء كانوا مسؤولي مشاريع أو أعضاء بها، بمختلف مستوياتهم ودرجاتهم العلمية وتخصصاتهم، فكان عدد الباحثين حسب المعلومات المسترجعة بواسطة أدوات جمع المعطيات، كالآتي، ونظرا لتزامن بحثنا مع المشاريع الوطنية للبحث، التي تضمنت مجالات بحثية تتعلق بالمخطوطات، أوجب علينا ذلك الوصول إلى الباحثين المنخرطين بهاته المشاريع، وهؤلاء الباحثين في مختلف الجامعات، وهو ما تطلب منا وقتا كبيرا نظرا لعدم انخراطهم في مخابر بحث، وقد تتبعنا الباحثين في مجال المخطوطات بمراكز البحث شرقا وغربا ووسطا وجنوبا بهدف اكتشاف مدى استخدام الباحثين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تحقيق المخطوطات، وبعد استرجاع الاستبيانات تحصلنا على (20

استبيانا)، بمصلحة المخطوطات بالمكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، (32استبيانا)الباحثين بجامعة منتوري قسنطينة (مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي، قسم علم المكتبات)،بمصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية استرجعنا (20استبيانا)، أما بمخبر المخطوطات بجامعة الجزائر 2.استرجعنا(26استبيانا)، بمخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران تم إسترجاع (30استبيانا)، وفيالمركز الوطني للمخطوطات بأدرار تحصلنا على (22إستبيانا)، وأخيرا استرجعنا (32استبيانا) من عند الباحثين في إطار مشاريع بحث في المخطوطات (P.N.R. و C.N.E.P.R.U.)، وبالتالي وصل مجموع الاستبيانات المسترجعة 182إستبيانا، وبهذا شملت دراستنا الباحثين الذين لهم علاقة بالمخطوطات، في مختلف مراكز ومخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية، وبمشاريع البحث في مجال المخطوطات بدون إستثناء، والذين بلغ عددهم 182 باحثا.

3.3. أدوات الدراسة:يعتبر الاستبيان هو الأداة الرئيسية لهاته الدراسة،حيث استخدمناه من أجل التعرف على مدى استخدام الباحثين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مجال تحقيق المخطوطات.

4.3. نسخ المخطوطات المستخدمة في تحقيق المخطوطات من طرف الباحثين بمراكز ومخابر البحث بالجامعات الجزائرية: ننتقل إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات في وجه آخر من وجوه البحث العلمي في مجال المخطوطات ألا وهو تحقيق المخطوطات، محاولين بذلك توضيح أهمية استخدام النسخ الرقمية للمخطوطات في عملية التحقيق، بالإضافة إلى التعرف على نسخ المخطوطات التي يفضلها الباحثون بمراكز ومخابر البحث في المخطوطات أثناء عملية تحقيق المخطوطات فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

المخطوطات المستخدمة.	الأصلية.		الرقمية.		المصورة على الورق.	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة

مصلحة المخطوطات بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.	10	50	07	35	03	15
الباحثين بجامعة منتوري قسنطينة (قسم علم المكتبات، مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي).	13	40.62	11	34.37	08	25
مصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية.	17	85	08	40	05	20
مخبر المخطوطات بجامعة الجزائر .2.	20	76.92	13	50	02	07.69
مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران.	26	86.66	11	36.66	01	03.33
المركز الوطني للمخطوطات.	16	72.72	02	09.09	05	22.72
الباحثين بمشاريع (P.N.R. و C.N.E.P.R.U.).	27	84.37	09	28.12	14	43.75

الجدول رقم -01- يمثل نسخ المخطوطات المستخدمة في تحقيق المخطوطات من طرف الباحثين بمراكز ومخابر البحث بالجامعات الجزائرية.

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسخ التي يفضلها الباحثون في عملية التحقيق بمصلحة المخطوطات بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة تتمثل في المخطوطات الأصلية بنسبة 50%، وهنا نلاحظ تفضيل الباحثين للمخطوطات الأصلية في المرتبة الأولى، ثم في المرتبة الثانية المخطوطات الرقمية بنسبة35%، وفي الأخير المخطوطات المصورة على الورق بنسبة 15%، ونفسر هذا الترتيب من وجهة نظرنا المتواضعة أن

الباحثين بمصلحة المخطوطات في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة يفضلون الإطلاع على المخطوطات الأصلية، لأنها متاحة في مقر المكتبة وبمكتبة الشيوخ أيضا، ثم بعد هذا المخطوطات الرقمية في المرتبة الثانية، وهنا نجد أن هؤلاء الباحثين الذين اختاروا هذا الترتيب، نسوا أو تجاهلوا أهمية النسخ الرقمية حتى في وجود النسخ الأصلية، لأن الباحث المحتاج إلى مخطوط قد يسبقه إليه باحثون في الإطلاع، وهو ما سيلزمه البقاء في قسنطينة إلى حين انتهاء هؤلاء الباحثين من الإطلاع على المخطوط الذي يحتاجه، في حين أنه يستطيع امتلاك المخطوط بواسطة نسخة رقمية تمكنه من الإطلاع على المخطوطات بكيفيات أحسن من الاطلاع عليه في نسخه الأصلية، التي قد تكون حالتها المادية في خطر لا يظهر إلا بعد حين، حيث أنه في إحدى الزيارات للمكتبة أخبرني محافظها آنذاك أن باحثا في المخطوطات من دولة الإمارات زار المكتبة واطلع على بعض مخطوطاتها التي تبدوا أنها في حالة جيدة لكن الباحث غاب لمدة ولما سئل عنه المحافظ اكتشف أنه مريض بالمستشفى أصابته المخطوطات التي تعامل معها بشكل مباشر، وبدون قفازات ولا واقيات من الغبار.

والأمثلة هنا كثيرة حيث أصيب أ.د. حساني مختار نتيجة دخوله لخزانة مخطوطات بالجنوب الجزائري في منطقة أولف حيث نقل على إثرها إلى المستشفى لإجراء عملية جراحية، وهو نفسه ما حصل مع أ.د. أحمد جعفري الذي يعتبر شابا حيث أصيب هو الآخر من تعامله مع المخطوطات، أما النسخ الورقية المستنسخة على الورق، فلا يعيرها الباحثون أهمية كبيرة، لأنها في غالب الأحيان تكون غير واضحة خاصة إذا كانت عملية التصوير رديئة، ثم إن الحصول على هذا النوع من النسخ يكون صعب المنال، لأن في ذلك أثر على المخطوطات من جهة، ثم إن الحصول على المخطوطات لنسخها ورقيا خارج مباني المكتبات أو الخزائن، فيه من الصعوبة ما لا نجده في الحصول على النسخ الرقمية.

أما الباحثون بجامعة منتوري قسنطينة (قسم علم المكتبات، مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي) يفضلون إستخدام النسخ الأصلية للمخطوطات في عملية التحقيق بنسبة40.62%، ثم النسخ الرقمية بنسبة34.37%، فالنسخ المصورة على الورق بنسبة 25%، وهنا نلاحظ نفس الترتيب في استخدام نسخ المخطوطات بالنسبة

للباحثين في جامعة الأمير، حيث يبقى دوما اهتمام الباحثين منصب على النسخ الأصلية للمخطوطات، باعتبارها النسخ المفضلة في عملية التحقيق، حيث أن النسخة الأم التي يكتبها المؤلف بيده تكون عزيزة في التحقيق ومهمة جدا، إذ أن أول مرحلة في تحقيق المخطوطات هي جمع النسخ للمخطوط قيد التحقيق، ولا شك أن استخدام النسخ الرقمية في جمع نسخ المخطوط الذي نريد تحقيقه، أسهل بكثير من الحصول على المخطوط الأصلي أو التنقل إليه، خاصة إذا كانت نسخ المخطوطات متواجدة خارج الوطن، بالإضافة إلى هذا في عملية المقابلة بين النسخ باستخدام النسخ الرقمية للمخطوطات، نستطيع أن نطلع على أكثر من مخطوط في نفس الوقت، ثم إننا نستطيع أن نكبر حجم الحروف التي كتب بها المخطوط أكبر حجم ممكن، عكس استعمال العدسات في التحقيق، حيث أن استعمال النسخة الرقمية في تحقيق المخطوطات له دوره الفعال

إذا كان في عملية التحقيق وعلى ضوء المعلومات التي يجمعها المحقق، بعد الإطلاع على هذه النسخ يختار نسخة يتخذها الأم، أو الأصل الذي تقابل عليه النسخ الأخرى، وذلك وفق منازل أو مراتب النسخ، وفي هذه المرحلة من عملية التحقيق يكون الوصول إلى النسخ الرقمية أقل جهدا وزمنا وطريقة، ثم إن باقي مراحل عملية التحقيق من مقابلة وتخريج وغيرها، التعامل فيها مع النسخ الرقمية للمخطوطات أحسن بكثير من التعامل مع النسخ الورقية أو الأصلية، حيث في عملية المقارنة مثلا نستطيع باستخدام الكومبيوتر المقارنة بين نسختين أو أكثر في نفس الشاشة، وهو ما ليس ممكن بالنسبة للمقارنة ورقيا، ثم إن التعرف على الحروف باستخدام النسخ الرقمية له إيجابياته، بحيث نستطيع تكبير حروف المخطوطة قيد التحقيق أكبر حجم ممكن، كما أن هناك محاولات للوصول إلى برمجيات تتعرف ضوئيا على حروف المخطوطات العربية، رغم أنها لم تصل التعرف الكلي ولكنها تساهم إلى حد كبير في التسريع في عملية التحقيق، ناهيك عن الاستعانة بالصوت لقراءة المخطوطات التي قد يصعب التعرف على حروفها بسبب تنوع خطوط اللغة العربية، ويمكن أن نصطلح على هذا التحقيق الإلكتروني أو الرقمي للمخطوطات.

بالنسبة للباحثين بمصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية ارتفعت نسبة استخدام الباحثين للنسخ الأصلية للمخطوطات في عملية التحقيق إلى85%، وهذه النسبة

هي أعلى نسبة مقارنة باستخدام النسخ الأصلية للمخطوطات في المخابر والمراكز السابقة، وهنا نرجع ذلك إلى أن الباحثين يجدون النسخ الأصلية في مصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية، وهاته المخطوطات تتمتع بصحة جيدة، إذ يتوفر لها مخبرين للصيانة والترميم وهذا ما يجعل إمكانية إتاحتها للباحثين ممكننا جدا، وهو ما جعلهم يفضلونها بكثرة مقارنة بالنسخ الأخرى، لأنه لو تعلق الأمر بخزانة مخطوطات في جنوب الجزائر أو خارجها لكان الأمر مختلفا تماما، إلا أن هذا لا يمنع من التعامل مع المخطوطات الأصلية بحذر، إذ لابد من إتاحة نسخ رقمية لهاته المخطوطات حفاظا عليها من جهة، وتسهيل عمل الباحثين من جهة أخرى، وهذا ما جعل الباحثين يرتبون النسخ الرقمية في المرتبة الثانية بنسبة 40%، ثم المخطوطات المصورة على الورق بنسبة 20%، لكن ما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن المكتبة الوطنية الجزائرية تسمح برقمنة المخطوطات، والحصول على نسخ رقمية منها، وهذا الأمر ممتاز ومهم جدا في تذليل الصعوبات التي تواجه الباحثين في مجال المخطوطات، لكن يجب أن يثمن بإتاحته في موقع المكتبة على شبكة الأنترنت، لأنه ليس بإمكان كل الباحثين التنقل إلى العاصمة واستنساخ المخطوطات رقميا، ودفع رسوم التصوير الرقمي خاصة إذا كان المخطوط كبيرا من حيث عدد الصفحات، ثم على الخصوص إذا تعلق الأمر بالباحثين المبتدئين في الماجستير ومع النظام الجديد الماستر

وهنا تطرح مشكلة أخرى تتمثل في القضاء على تخصص المخطوطات في أقسام علم المكتبات، بانتهاء النظام القديم في أغلب الأقسام، وبهذا تتم مواصلة إهمال المخطوطات كما كان سابقا، من حيث الفهرسة وغيرها من العمليات الفنية المتعلقة بالمخطوطات، حيث لم نجد مشروع ماستر أو ليسانس في النظام الجديد بالجامعات الجزائرية له علاقة بالمخطوطات، وينصب اهتمام الجميع على التكنولوجيا والمناجمنت والأرشيف، وبهذا تبقى المخطوطات في خبر المفقودين حتى في الأماكن التي من المفروض أن تساهم في إعادة الاعتبار لهذا الوعاء الذي عانى الكثير على مر الزمن، وكأنه تم الاتفاق على ذلك، رغم أن الغرب اليوم وما يتفضل به علينا ما هو إلا نتيجة اهتمامه بالمخطوطات العربية ومحتوياتها، بل لازال يدفع بالعملة الصعبة للباحثين إلى الحفاظ على ما تبقى من هذا التراث.

أما الباحثون بمخبر المخطوطات بجامعة الجزائر .2.لا يختلفون كثيرا عن نظرائهم في مصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية، حيث أنهم يفضلون استخدام النسخالأصلية للمخطوطات في عملية التحقيق بنسبة76.92%، ثم النسخ الرقمية للمخطوطات بنسبة50%، وأخيرا نسخ المخطوطات المصورة على الورق بنسبة07.69% وهذه النسبة هي أقل نسبة مسجلة في مراكز ومخابر البحث السابقة، حيث أن الباحثين بمخبر المخطوطات بجامعة الجزائر .2. لا يعيرون أهمية لنسخ المخطوطات المصورة على الورق، ونحن يمكن أن نفسر هذا بقرب مصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية التي لا تبعد كثيرا عن جامعة الجزائر .2.، بمعنى توفر المخطوطات الأصلية للباحثين مع إمكانية حصولهم على نسخ رقمية منها، كما قد يكون سببه طبيعة الاستخدام أي أن الباحثين في مخبر المخطوطات بجامعة الجزائر .2. لا يستخدمون المخطوطات المصورة على الورق لسلبيات استخدامها، وفي نفس الوقت لما يجدونه من سهولة في استخدام النسخ الرقمية والأصلية.

أما مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران يفضل الباحثون استخدام النسخ الأصلية في تحقيق المخطوطات بنسبة 86.66%، وهاته النسبة هي أعلى نسبة مسجلة في مراكز ومخابر البحث التي شملتها الدراسة، ونفهم من خلالها تأكيد الباحثين على النسخ الأصلية التي تعتبر المصدر الموثوق في المعلومات المستخرجة من المخطوط، كما نفهم من هذا أيضا حرص الباحثين على أن تكون النسخة الأم هي المعتمدة بداية في عملية التحقيق، وهذا يدل على منهجية الباحثين الذين اشتغلوا في تحقيق المخطوطات لسنوات، منها دراساتهم العليا في الماجستير والدكتوراه، ونضيف إلى هذا أن مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا المخبر الوحيد على مستوى مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية، الذي يمتلك مكتبة مخطوطات منها ما هو رقمي وما هو أصلي، بعد هذا تأتي في المرتبة الثانية النسخ الرقمية للمخطوطات لتحظى باهتمام الباحثين بنسبة36.66% من حيث الاستخدام في عملية التحقيق، وهنا كنا نتوقع تسجيل أكثر من هاته النسبة، بحكم أن المخبر يمتلك مخطوطات رقمية إضافة إلى امتلاك تجهيزات تسمح بالحصول على المخطوطات من شبكة الأنترنت، أما النسخ المصورة

للمخطوطات على الورق فيتم استخدامها من طرف عدد قليل جدا من الباحثين بهذا المخبر يقدر بنسبة03.33%، وهذا يؤكد عدم أهمية النسخ المصورة على الورق بشكل كبير في عملية التحقيق بالنسبة للباحثين، كما تمثل هاته النسبة في نفس الوقت الباحثين الغير متمكنين من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مجال المخطوطات، وبالتالي استخدام النسخ الرقمية للمخطوطات في عملية التحقيق، حيث نجد لدى بعض الباحثين رغم قلتهم لكنهم يترددون في استخدام النسخ الرقمية للمخطوطات، بحجة أنها قد تكون مزورة أو غير حقيقية.

لدى الباحثين بالمركز الوطني للمخطوطات بأدرار انقلبت الموازين تماما، حيث لاحظنا عكس ما كان لدى الباحثين في المؤسسات السابقة، فيفضل هؤلاء الباحثون النسخ الأصلية للمخطوطات بنسبة72.72%، وهذا مرده هو أن المنطقة تحتوي على عدد كبير من الخزائن المنتشرة عبر الولاية تحتوي على كنوز ثمينة من المخطوطات الأصلية، قد يتاح في البعض منها إمكانية الإطلاع على المخطوطات الأصلية، وخاصة بالنسبة للباحثين الذين معظمهم من المنطقة، ويشتغلون أساتذة بجامعة أدرار الإفريقية وبهذا يمكنهم الحصول على المخطوطات الأصلية من الخزائن عن طريق الوساطات مع مالكي المخطوطات، ثم أنهم لا يستخدمون النسخ الرقمية للمخطوطات إلا بنسبة09.09%، وهي أصغر نسبة مسجلة في مراكز ومخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية، وهنا يمكن أن نفسر هذا بعدم تحكم البعض من هؤلاء الباحثين في استخدام النسخ الرقمية للمخطوطات، هذا من جهة ومن جهة أخرى انعدام هاته المخطوطات في أشكال رقمية بالمركز الوطني للمخطوطات، سواء بموقعه على شبكة الأنترنت أو على أقراص داخل المركز، وبالرغم من إمكانية رقمنة المخطوطات داخل الخزانات الشعبية إلا أنهم يفضلون استخدام نسخ المخطوطات المصورة على الورق بنسبة22.72%، وهذا ما يؤكد نسبيا عدم تحكم الباحثين بالمركز الوطني للمخطوطات في النسخ الرقمية للمخطوطات في عملية التحقيق.

في حين يفضل الباحثون بمشاريع البحث في المخطوطات (P.N.R. و C.N.E.P.R.U.) استخدام النسخ الأصلية في تحقيق المخطوطات بنسبة84.37%، في حين يستخدمون نسخ المخطوطات المصورة على الورق بنسبة 43.75%، أما النسخ الرقمية للمخطوطات

فيرتبونها في آخر النسخ التي يعتمدونها في تحقيق المخطوطات بنسبة28.12%، وهنا نلاحظ ترتيب النسخ المستخدمة في عملية التحقيق عكس ما كان لدى الباحثين في المؤسسات الأخرى، حيث تم ترتيب النسخ الرقمية في الأخير بعد النسخ المصورة على الورق، وهنا نرجع السبب إلى أن هؤلاء الباحثين يفضلون النسخ الورقية على الرقمية لخصوصيات هاته الفئة من الباحثين، إذ أنهم في الغالب لا ينتمون إلى مخابر بحث تمكنهم من استخدام أجهزة الإعلام الآلي، من جهة ومن جهة أخرى أن أغلبيتهم من الباحثين الذين يحضرون رسائل الماجستير والدكتوراه، لهذا يفضلون إستنساخ المخطوطات على الورق، لأن المخطوطات الرقمية تتطلب منهم امتلاك جهاز حاسوب، ثم حتى المشاريع الوطنية للبحث لم تقدم التجهيزات اللازمة للبحث إلا بداية من شهر جوان 2012، وهذا قد يعرقل عملية البحث بالنسبة للباحثين، ولكن رغم أن المخطوطات الرقمية كانت في الترتيب الأخير، إلا أن النسبة كانت متوسطة بالمقارنة مع الباحثين في مراكز ومخابر البحث السابقة، مما يؤكد أهمية استخدام النسخ الرقمية للمخطوطات في عملية التحقيق.

من هنا نستنتج أن الباحثين بمراكز ومخابر البحث في المخطوطات يفضلون استخدام النسخ الأصلية في عملية التحقيق بالدرجة الأولى، ثم تأتي بعد هذا النسخ الرقمية للمخطوطات، وهناك استثناء وحيد بالنسبة للباحثين بمشاريع البحث في المخطوطات (P.N.R. و C.N.E.P.R.U.) الذين فضلوا استخدام النسخ المصورة على الورق في تحقيق المخطوطات على النسخ الرقمية، وبالتالي إدراك الباحثين بأهمية استخدام المخطوطات الرقمية في عملية التحقيق ولإيجابياتها، التي تسهل عليهم الكثير من الصعوبات في الحصول على المخطوطات وحتى في مراحل عملية التحقيق.

لكل من أشكال المخطوطات خصوصياته، ويبقى للباحث الاختيار في طريقة التعامل، لكنه يجبر في الكثير من الأحيان، على التعامل مع المخطوطات الأصلية الرقمية، حتى ولو توفرت لديه الورقية الأصلية، ناهيك عن حالات عدم توفرها تماما وهو في الغالب، مما يجعله أمام التعامل مع الشكلين بالضرورة، من أجل مواصلة البحث، ثم إن النسخ الرقمية للمخطوطات لها دور مهم جدا في تفعيل عملية التحقيق.

من خلال المقارنة الآلية والتخريج الآلي باستخدام المكتبة الشاملة عل سبيل المثال، التي يستخدمها الكثير من الباحثين في تخريج الأحاديث والأمثال والشعر، وبالتالي فإن استخدام النسخ الرقمية في عملية التحقيق أصبح أمرا لا مفر منه، وما يجب التفكير فيه الآن هو تطوير البرامج المساعدة في ذلك، من خلال استغلال البرمجيات الجديدة، للوصول إلى برمجية تتعرف ضوئيا على حروف المخطوطات العربية لتسهيل عملية المقابلة بين النسخ إلكترونيا.

ثم إن استخدام النسخ الرقمية للمخطوطات له دوره البالغ الأهمية حتى في الدراسات الكوديكولوجية التي تهتم بالمخطوط من الناحية الشكلية، ولا شك أن إظهار تفاصيل وملامح المخطوط المادية من حبر وورق ورق وبردي وتجليد وغيرها، سيتم التعرف عليه بسهولة، لما تتوفر النسخ الرقمية لهذا المخطوط أو ذاك، لأن الوصول إلى هاته المعلومات قد يتطلب فحصا دقيقا أحيانا من خلال المخطوط الأصلي، ولا شك أن استخدام النسخة الرقمية سيساهم في إعطاء هاته المعلومات دون الإضرار بالنسخة الأصلية والحفاظ عليها،وبهذا فإنه وجب إعادة الاعتبار للوعاء الذي يعتبر بمثابة هوية المجتمع الجزائري، وذاكرته بين مختلف الشعوب.

إن ما نلاحظه اليوم من ذاكرة رقمية لمختلف الشعوب بشبكة الأنترنت لدافع قوي، للتفكير الإستعجالي في الذاكرة الرقمية للشعب الجزائري بين مختلف الشعوب، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالاستفادة من تكنولوجيا المعلومات لتحقيق ونشر المخطوطات العربية،أي التحقيق الرقمي أو الإلكتروني للمخطوطات العربية.

الإحالات :

1شعبان عبد العزيز ،خليفة، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص. 16.

2 علي الطويل، تحقيق النصوص الشعرية، الدورة التأهيلية الثانية للمخطوطات، من 20-03-2011 إلى 31-03-2011، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

3بن زغيبة ،عز الدين، تحقيق المخطوطات بين الناصحين والمتطفلين والتجار والمحترفين، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س.10، ع.38، يوليو 2002، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2002، ص.04.

4عبد السلام ،هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط.02، القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، 1965، ص. 35.

5يوسف المرعشلي، أصول كتابة البحث اعلمي وتحقيق المخطوطات، بيروت: دار المعرفة، 2003، ص.209.

6فهمي سعد؛ طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، بيروت: عالم الكتب، 1993، ص.18.

7عبد السلام ،هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط.07، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1998، ص.42.

8محمد عبوس حسن ،الزبيدي، تحقيق المخطوطات والعمل البيبليوغرافي، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س.08، ع.32، يناير 2001، ص.120.

9بن زغيبة ،عز الدين، تحقيق النصوص: مناهج وآليات إنجاز قسم الدراسة، الدورة التأهيلية الثانية للمخطوطات، من 20-03-2011 إلى 31-03-2011، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

10عبد العزيز بن محمد، المسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، الرياض: دار المريخ، 1999، ص.169.

11فهمي سعد؛ طلال مجذوب، المرجع السابق، ص.20.

12المحقق يحتاج إلى عدة أنواع من العدسات، لتساعده على تكبير الكلمة، أو السطر، وكشف النقاط.

13قد يحتاج المحقق إلى تكبير حجم الكلمات، المشوهة، أو إلى نقل بعض الصفحات، من وسط الميكروفيلم.

14 محمد ألتونجي،المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، حلب: عالم الكتب، 1986، ص.153.

15عبد الحكيم الأنيس، نقد تحقيق المخطوطات، الدورة التأهيلية الثانية للمخطوطات، من 20-03-2011 إلى 31-03-2011، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

16عز الدين بن زغيبة، تحقيق المخطوطات وكيفية التعامل مع المصطلحات، صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم الى التجليد، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2001، ص.277.

17حسن ،حلاق، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، المرجع نفسه، ص.109.

18احمد نالدلال، ملاحظات حول تحقيق أمهات الكتب المخطوطة في علم الفلك العربي، لندن: مؤسسة الفرقان، 1997، ص.79.

19محمد سعيد ،حنشي، منهج التحقيق والتوثيق في مختصر الغاني لأبي الربيع سليمان الموحدي، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س.14، ع.56، يناير 2007، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2007، ص.34.

20حسن ،حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، المرجع نفسه، ص.85.
21المرجع نفسه، ص.86.
22حسن، حلاق، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، المرجع نفسه، ص.125.
23حسن ،حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، المرجع نفسه، ص.162.
24عبد السلام ،هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط.07، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1998، ص.36.
25عبد الله بن عبد الرحيم ،عسيلان، تحقيق المخطوطات: بين الواقع والنهج الأمثل، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994، ص.236.
26عبد السلام ،هارون، المرجع السابق، ص.37.
27محمدن الدسوقي، مقالات المعاصرون وتحقيق تراث علم الأصول، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س.03، ع.02، مارس 1996، ص.14.
28عبد السلام ،هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط.07، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1998، ص.36.
29عبد الله بن عبد الرحيم ،عسيلان، تحقيق المخطوطات: بين الواقع والنهج الأمثل، الرياض: مكتبة المكل فهد الوطنية، 1994، ص.236.
30عبد السلام ،هارون، المرجع السابق، ص.37.
31عبد الله بن عبد الرحيمن عسيلان، المرجع نفسه، ص.240
32محمد، الدسوقي، مقالات المعاصرون وتحقيق تراث علم الأصول، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س.03، ع.02، مارس 1996، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 1996، ص.14.
33عبد السلام ،هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط.07، المرجع السابق، ص.41.
34 محمد، ألتونجي،المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، حلب: عالم الكتب، 1986، ص.153.
35محمد عبوس حسن نالزبيدي، المرجع السابق، ص.102.
36حسن حلاق، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، بيروت: دار النهضة العربية، 2004، ص.147.
37عبد الله بن عبد الرحمان عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994، ص.41.
38حسن، حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، بيروت: دار النهضة العربية، 2004، ص.138.
39 حسن ،حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات: بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1998، ص.118.
40الحمدي، أحمد، مخطوطات علماء كنته في خزائن الصحراء الكبراء، المجلة المغاربية للمخطوطات، ع.01، شوال 1425 هـ-ديسمبر 2004، أعمال ملتقى غرداية حول المخطوط لولايات شمال الصحراء، ص.ص.79-88.
41صلاح الدين ،المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ط.07، بيروت: دار الكتاب الجديد، 1970، ص.12.

42أحسن زقور، مكانة الفقه المالكي في الجزائر وتقنيات تحقيقها، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ع.05، 2008، ص.ص.27-41.

43محمدن ألتونجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، المرجع السابق، ص.164.

44إياد خالد ،الطباع، قواعد تحقيق المخطوطات، في: صناعة المخطوط العربي الإسلامي: من الترميم إلى التجليد، دبي: جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1997، ص.408.

45السيد السيدن النشار، فهارس المخطوطات العربية بمكتبة ديرسانت كاترين: دراسة تحليلية، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000، ص.22.

46أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، ج.02، المرجع السابق، ص.549.

47محمد ألتونجي، المرجع السابق، ص.25.

48صلاح ،الدين المنجد، ط.07، المرجع السابق، ص.13.

49عبد السلام ،هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط.07، المرجع السابق، ص. 38.

50صلاح الدين ،المنجد، ط.07، المرجع نفسه.

51أيمن فؤاد نسيد، ج.02، المرجع نفسه.

52 وحيد بن الطاهر ،قدورة، تاريخ الطباعة العربية: في استانبول وبلاد الشام، الرياض: مكتبة الملك فهد، 2010، ص.319.

53فهمي سعد؛ طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، بيروت: عالم الكتب، 1993، ص.31.

54صلاح الدين المنجد، ط.07، المرجع السابق، ص.19.

55إياد خالد الطباع، المرجع السابق، ص.458.

56صلاح الدين ،المنجد، ط.07، المرجع السابق، ص.21.

57إياد خالد نالطباع، المصادر والمراجع، في: صناعة المخطوط العربي الإسلامي: من الترميم إلى التجليد، دبي: جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1997، ص.496.

58إياد خالد نالطباع، قواعد تحقيق المخطوطات، المرجع السابق، ص.454.

59إياد خالد، الطباع، المصادر والمراجع، المرجع نفسه، ص.503.

60حاتم صالح الضامن، المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات، صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم الى التجليد، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2001، ص.203.

61صلاح الدين المنجد، ط.07، المرجع السابق، ص.28.

62فهمي سعد؛ طلال مجذوب، المرجع السابق، ص.46.

63فؤاد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، القاهر: الدار المصرية اللبنانية، 1997، ج.02، ص.555.

64يوسفن زيدان، التراث المجهول: إطلالة على علم المخطوطات، الإسكندرية: دار الأمين: 1997، ص.11.

65قاسم ،السامرائي، المرجع السابق، ص.67.